ساكنه ووقعت قبل التنوين فيجب اظهارها مثل جعلنا وقلنا وفعلنا

وامثال ذلك الباب الرابع في بيان المد والقصر اعلم ان حروف

المد ثلاثة وهي الالف والواو والياء الساكنان المجانس لهما حركة

ماقبلهما وسبب المد اثنان اما الهمزة او سكون حرف ساكن فاذا

كانت حرف المد لاعن سبب فليس فيها سوى القصر وهو قدر الف واحد

ويجب وقفا ووصلا مثل ما وبا وطا وحا واخرى وامثال ذلك

ويسمى اصليا وذاتيا وطبيعيا وان كان سبب المد الهمزة فلا يخلو

اما ان تكون متقدمة على حرف المد او متاخرة فان كانت متقدمة

مثل أنزل واوتي وايمان فليس لجميع القراء في ذلك سوى القصر وهو

المد بقدر الف واجب الا عند نافع برواية من طريق الازرق

فله ثلاثة اوجه ويسمى مدا بدليا وطبيعيا واشباعيا وان

كانت الهمزة متاخرة عن حرف المد فاما ان تكون معه في كلمة

او كلمتين فان كانت معه في كلمة واحدة مثل ساء وسوء وسيء

كان ذلك المد متصلا وواجبا وقد اتفق القراء على مده غير

انهم اختلفوا في مراتبه فعند ابي عمرو وقالون وابن ذكوان

واجب مقدار الف ونصف وقيل الف وربع وعند ابن عامر وا

لكسائي مقدار الفين وعند عاصم مقدار الفين ونصف وعند

ورش

ورش وحمزة مقدار ثلاث الفات ولا ينضبط ذلك الا بالمشافهة

والاداء فائدة شرط المتصل ان يجتمع حرف المد والهمزة في كلمة

واحدة فاذا اردت معرفة ذلك قلت جاء وسوء وسيء اسكنت

الهمزة فقد اجتمع حرف المد والهمزة في كلمة واحدة والمنفصل

بخلافه وان كانت الهمزة منفصلة عن حرف المد في كلمة اثا

نية مثل قوا انفسكم وفي انفسهم وامثال ذلك كان ذلك المد منفصلا

وجائزا واختلفوا فيه فمنهم من يمد ومنهم من لا يمد فابن

كثير والسوسي يمدانه مقدار الف وقالون والدوري يمدانه مقدار

الف ونصف وابن عامر والكسائي يمدان مقدار الفين وعند عاصم

بمد مقدار الفين ونصف وعند ورش وحمزة يمدان مقدار ثلاث

الفات ثم على هذا التفصيل في المد المنفصل كله في حالة الوصل اما

في حالة الوقف لا يجوز المد اكثر من مقدار الف لانه صار مدا

طبيعيا لسبب الوقف وانفصال الهمزة عن حرف المد والناس

عنه غافلون لمدهم وقفا مدا طويلا وهو خطأ محض والله

اعلم وان كان سبب المد السكون فالسكون قد يكون لازما و

قد يكون عارضا فالسكون اللازم هو ان يكون ساكنا ابدا مثل

صٓ نٓ قٓ كٓ لٓ مٓ بٓسۡ ولا يقع غير هذه الاحرف الستة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)